واما مبينا ونحوهما من الايات فلو ترقوا
من حجاب الايمان ثم يتنادوا عن غيبة ولا غيرها
لمشهودهم حينئذ ان الله تعالى هو
الفاعل او المتكلم لذلك الفعل او القول الذي
تاذوا به ثم اعلم ان اهل الله تعالى
مع علمهم بان جميع الصفات المحمودة
فيهم لا يلتفتون اليها الا على وجه
الشكر فقط لانهم على غير
هذا الوجه ربما اورث الزهو والعجب
والادلال ونحوها من الاوصاف الخارجة
عن اداب العبيد فان اوصاف العبيد انما
هي شهود ذلهم وفقرهم ومسكنتهم الوريع
وكان الشبلي رضي الله عنه سمينا فقيل له ما هذا
السمن والمحبة تضني فقال كلما اذكر اني عبده
اسمن واتبختر من دخل من هذا الباب الذي ذكرناه

من

١٦٤

من الذل والمسكنة دخل حضرة الله تعالى ومن
اخطأ طريقه لان دخول الحضرة انما هو على
اهداب الدعاوي لمحاسنهم الظاهرة والباطنة وقد
طلب جماعة من الفقراء امة
من سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه ان
فقال بادوا لا دروهات ثم امة
اعلم ان الله تعالى يمسك لنا الارض وهم يحسبون انا
مع سوء ما نتعاطاه انتهى فتامل جميع
ما ذكرناه لك في حكم هذه الطينة فانه ذا فتح
نستغني به ان شاء الله تعالى عن مطالعة جميع
الكتب الموضوعة لعلاج الاخلاق كالاحياء
للغزالي وغيره من كتب المتصوفة لان الله تعالى
لم يشهدهم ما هو الا بانفسهم من الاخلاق و
وذلك دليل على عدم سلوكهم طريق اهل الله عز وجل
ولذلك يقول باب علاج الكبر ابدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)